العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
IRAQI Academic Scientific Journals
Al-Itqan Journal of Humanities
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/575
ISSN: 3105-1073 (OnIine)
المجلة معتمدة بالترقيات العلمية حسب كتاب وزارة التعليم العراقية (46404-1410) في 2026/4/27

موقف الامام الصادق(عليه السلام) من دولة بني العباس

أ.م. محمد نعمة مطر
كلية الامام الكاظم (ع) الجامعة : قسم التاريخ
E-Mail: Dr. Mohammad1@alkadhum-col.edu.iq

المقدمة

تناولت في هذا البحث الموسوم ((موقف الامام الصادق(عليه السلام) من دولة بني العباس)) اذ انحدر الامام الصادق (عليه السلام) من عائلة كريمة من سلالة النبوة ودوحة الامامة فكان لنشأته (عليه السلام)في كنف ابيه الامام الباقر وجده زين العابدين (عليهما السلام) فضلاً عن مؤهلاته الشخصية الاثر الكبير في صقل صفاته وسجاياه وافكاره اذا كانت له خير معين في مواجهة التحديات الجسام التي اعترضته في دولة بني العباس اذ رفض الامام (عليه السلام) اجتماع الابواء وما تمخضى عنه من نتائج وذلك بمبايعة محمد ذي النفس الزكية خليفة للمسلمين ، كما رفض ما اشيع عنه بانه المهدي وانه في نفس الوقت رفض الامام الصادق (عليه السلام) دعوتي أبو سلمته الخلال و أبو مسلم الخراساني لتولي خلافة المسلمين.اما المنصور فكانت علاقته بالامام الصادق (عليه السلام) سيئة اذا كان ينظر له بانه المنافس الأقوى له في الخلافة لذا حاول وفي اكثر من مناسبة التخلص منه غير انه اخفق في ذلك، وقدم لنا الامام الصادق (عليه السلام) انموذجاً فريداً في التعامل مع الظالمين ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث:

قسم البحث الى ثلاثة مباحث تسبقه مقدمة وتتلوه خاتمة وقائمة بأسماء المصادر والمراجع. تناولت في المبحث الأول : السيرة الذاتية للامام الصادق (عليه السلام) اسمه ونسبه ولقبه ونشأته واقوال بعض العلماء فيه فضلاً عن بعض اقواله التي تشير الى مكانته العلمية. عنى المبحث الثاني موقف الامام الصادق (عليه السلام) من اجتماع الابواء سنة ١٢٧هـ/٧٤٥م فضلاً عن موقف الامام (عليه السلام) من دعوتي أبو سلمة الخلال وأبو مسلم الخراساني.وخصص المبحث الثالث الصراع بين الخليفة المنصور والامام الصادق (عليه السلام) والذي اتخذ اشكال عدة ، فضلاً عن محاولات المنصور المتكررة لقتل الامام الصادق (عليه السلام) وبما اتاه الله من حجة وبلاغة فقد استطاع الامام (عليه السلام) وفي اكثر من مناسبة التخلص من غدر المنصور ومحاولة والفتك به.

المبحث الأول : السيرة الذاتية للامام الصادق (عليه السلام)

هو الامام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام)[١] لقب بالصادق لان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال عنه ((جعفر صادق في قوله أفعاله))[٢] كما وانه ما وجد عليه زلل او تحريف [٣]في حين ذكر ابن شهراشوب ان الخليفة المنصور هو من اضفى عليه بهذا اللقب اذ ورد ((إن أبا مسلم الخراساني [٤] طلب من الامام الصادق (عليه السلام) ان يدله على قبر جده امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) فامتنع ، فأخبره الامام (عليه السلام) ان في كتاب علي (عليه السلام) يظهر في أيام عبدالله بن جعفر الهاشمي ، ثم انه ظهر القبر فأخبر أبو مسلم المنصور في أيام حكمه وهو في الرصافة ببغداد ففرح المنصور بذلك وقال : هذا هو الصادق فليز المؤمن بعد هذا إن شاء الله فلقبه بالصادق)) [٥]لكنا اذا دققنا في هذه الرواية نجدها تخالف الواقع التأريخي اذ ان المنصور انهى بناء بغداد وسكنها في سنة ١٤٦هـ/٧٦٣م بينما بنى الرصافة سنة ١٥١هـ/٧٦٥م[٦] اما أبو مسلم[٧] فقد قتله المنصور سنة ١٣٧هـ/٧٥٥م فكيف التقى أبو مسلم بالمنصور وقصص له عليه ما ذكره الامام الصادق (عليه السلام) فضلاً عن ذلك ان الامام (عليه السلام) استشهد سنة (١٤٨هـ/٧٦٥م)وهذا يدل ان المنصور لقبه بالصادق بعد استشهاده وهذا يخالف الواقع ، فالامام (عليه السلام) ، لقب بالصادق منذ ولادته لكون الرسول (صل الله عليه وآله) اسماه جعفراً ولقبه بالصادق [٨]اذ انحدر الامام الصادق (عليه السلام) من عائلة كريمة من سلالة النبوة ودوحة الامامة فابوه الامام الباقر (عليه السلام) [٩] ، سيد الناس في جميع العصور فضلاً وعلماً وتقوى اذا كانت له معرفة كبيرة في علوم الدين والسنن والقرآن و السير والادب والبلاغة

[١٠] لقب بالباقر وذلك لتبقره في العلوم أي توسعة فيها[١١]روي على لسان جابر بن عبدالله الانصاري ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال له((يا جابر انك ستعمر بعدي حتى يولد لي مولود اسمه كاسمي يبقر العلم بقراً فاذا لقيته فاقراه مني السلام)) [١٢] ولما ادرك الامام الباقر (عليه السلام) اقرأته السلام من جدة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)[١٣]اما امه فهي السيدة فاطمة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر [١٤] وكنيتها ام فروة[١٥] وصفت بانها من سيدات النساء عفه وتقوى واحسان اذ قال فيها ابنها الامام الصادق (عليه السلام) ((كانت امي ممن آمنت واحسنت والله يحب المحسنين)) [١٦] وقد تربت في بيت ابيها القاسم وكان من فقهاء عصره ، وتعلمت الفقه وجميع المعارف الإسلامية من زوجها الامام الباقر (عليه السلام) اذ عدت مرجعاً لسيدات نساء عصرها في امورهن الدينية [١٧]اما ولادته (عليه السلام) فقد ولد الامام الصادق (عليه السلام) في بيت علوي مليئ بالتقوى والايمان والأخلاق الحميدة في المدينة يوم الجمعة او الاثنين عند طلوع الفجر في السابع عشر من ربيع الأول [١٨] وقيل في غرة رجب سنة ٨٠هـ/٦٩٩م وقيل سنة ٨٤هـ/٧٠٢م وهي الرواية الأكثر شيوعاً [١٩]نشأ الامام الصادق (عليه السلام) وترعرع وهو رائد هذه الامة والمؤسس لنهضتها الفكرية في بيت يعد من اعظم البيوت وأكثرها طهراً وورعاً وهو بيت نبي الرحمة (صلى الله عليه وآله وسلم) والذي طهره الله بقوله ((آنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً))[٢٠].ونتيجة لمؤهلاته الشخصية كان (عليه السلام) محط اهتمام جده الامام زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) اذ تربى في كنفه اثنتي عشر سنه او خمس عشرة سنة فقد غرس في نفسه الشريفة الصفات الحميدة والسلوك القويم ورافقة (عليه السلام) فلم يكن ليراه الا وهو صائم في النهار قائم في الليل لم يقر له قرار في عبادة الله تعالى وبكل تأكيد فقد تأثر الامام (عليه السلام) بهذا النضج والسلوك العبادي الفريد [٢١]بالإضافة الى ذلك فان هذا الصفاء الروحي في السلوك وتلك الاشراقة المتميزة للامام زين العابدين (عليه السلام) بقيت في خلد الامام (عليه السلام) تحيا معه ينهل منها ما يشاء فقد الف الامام الصادق (عليه السلام) من جده طلاقة المحيا ، وهيبة الامامة وصدق العبادة وفلسفة الدعاء الزكي كما الف منه صدقات السر التي تعطى في الخفاء وتمرس الرفق في الضعفاء وذوي الحاجات وعايش معه طبقات متنوعة من الفقراء والفقهاء والمحدثين [٢٢]بعد وفاة جده الامام زين العابدين (عليه السلام) تربى في كنف ابنه الامام الباقر تسع عشر سنة ، واشترك معه في تأسيس تلك الجامعة التي ملأت الدنيا باصدائها [٢٣]اذ يتحدث الاربلي عن سعة علمه وفضله عن بقية اخوته قائلاً ((كان أنبههم ذكراً واعظمهم قدراً ، وأجلهم في العامة والخاصة ، ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان ، وانتشرت ذكره في البلدان ولم ينقل الاخبار ولا نقلوا عنهم ما نقلوا عن ابي عبدالله (عليه السلام) فإن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الشقاة على اختلافهم في الآراء والمقالات فكانوا أربعة الآلف رجل)) [٢٤]وذكر عنه (عليه السلام) انه ((نزل الكوفة أيام ابي العباس السفاح حيث بقى فيها سنتين، فعمد الامام الى نشر علومه وتخرج على يديه كثير من العلماء ، فقويت شوكة التشيع وهذا الحسن الوشاء [٢٥] ، يحكى لنا ازدهار مدرسة الامام في العراق في تلك الظروف اذ يقول: ادركت في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة تسعمائة شيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمد)) [٢٦]وقال عنه أبو حنيفة ((اعلم الناس اعلمهم باختلاف الناس)) وكان أبو حنيفة قد تتلمذ على يد الامام الصادق (عليه السلام) نحو سنتين فكان يقول لولا السنتان لهلك النعمان [٢٧]. وذكر اليعقوبي لقوله((كان افضل الناس واعلمهم بدين الله ، وكان من اهل العلم الذين سمعوا منه ، اذا رووا عنه قالوا اخبرنا العالم)) [٢٨]اما مالك بن انيس [٢٩] فقد ذكر عنه ((ما رأت عين افضل من جعفر بن محمد وعلماً وورعاً ، وكان لا يخلو من احد ثلاث خصال : اما صائماً وإما قائماً وإما ذاكراً ، وكان من عظماء العباد واكابر الزهاد والذين يخشون ربهم ، وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد فإذا قال: رسول الله (صلى الله عليه وآله أخضر مرة واصفر مرة أخرى حتى ينكره من كان يعرفه))[٣٠]وكان الامام الصادق يقول (عليه السلام) ((سلوني قبل ان تفقدوني فإنه لايحدثكم احد بعدي بمثل حديثي)[٣١]. كما ورد عنه (عليه السلام) قوله((حديثي حديث ابي ، وجدت ابي حديث جدي ، وحديث جدي حديث علي بن ابي طالب امير المؤمنين وحديث علي حديث رسول الله (صلى الله عليه وآل وسلم) وحديث رسول الله قول الله عز وجل))[٣٢]وقال (عليه السلام) والله أني لا علم مافي السموات والأرض وما الجنة وما النار وما كان وما يكون ثم قال اعلمه من كتاب الله عز وجل [٣٣]وقال (عليه السلام) في معرفة الله عز وجل ((وجدت علم الناس كلهم في اربع ، أولها ان تعرف ربك ، والثاني ان تعرف ما صنع بك ، والثالث ان تعرف ما أراد منك ، والرابع ان تعرف ما يخرجك عن دينك)) [٣٤].

المبحث الثاني : اجتماع الابواء ونتائجه ودعوة أبو سلمة الخلال وأبو مسلم الخراساني للإمام الصادق (عليه السلام).

بعد مقتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك سنة (١٢٦هـ/٧٤٤م) بدأت الأوضاع السياسية بالتدهور في الدولة الاموية مما فسح المجال اما الحركات السياسية المناوئة لهم بتكشف نشاطاتها وتأتي وفي مقدمتها الدعوة العباسية ، لذا عقد الهاشميون في سنة(١٢٦هـ/٧٤٤م) مؤتمراً لهم في الابواء تناقشوا في حالة سقوط الدولة الاموية ويجب تعيين مرشحاً لهم للخلافة ، وقد حضر في المؤتمر إبراهيم بن محمد [٣٥] والسفاح والمنصور وصالح بن علي[٣٦] وعبدالله بن الحسن وولداه محمد وإبراهيم وغيرهم [٣٧] اذ افتتح المؤتمر صالح بن علي اذ قال: قد علمتم انكم الناس الذين لهم فيهم

رغبة وقد جمعكم الله في هذا المكان فهلم نعقد لرجل منكم نبايعه للخلافة ، فقال عبدالله بن الحسن : انكم تعلمون ان ابني محمد هو المهدي فلهم فلنبايعه ، فقال أبو جعفر : لا تخدعون أنفسكم والله لقد علمتم ان الناس لهم فيه رغبة وهم لهم اسرع إجابة فقال الحاضرون نعم صدقت فبايعوه جميعاً [٣٨]بذلك نتج عن هذا الاجتماع بيعة محمد بن عبدالله بن الحسن خليفة للمسلمين ويبدو من سياق الاحداث ان الامام جعفر الصادق (عليه السلام) لم يكم حاضراً في الاجتماع وان الامام (عليه السلام) ابعد عن عمد لمعرفة الحاضرين برأيه فقد قال عبدالله بن الحسن لا ترسلوا الى جعفراً: ((فإنا نخاف ان يفسد عليكم أمركم))[٣٩]كما توقع المجتمعون فقد رفض الامام الصادق (عليه السلام) بيعه محمد بن عبدالله للخلافة وانه المهدي وفي اجتماع اخر كان للامام (عيه السلام) رأياً واضحاً بشأن كل ما طرح اذ قال (عليه السلام) للحضور ((لاتفعلوا فإن الأمر لم يأت بعد وهو ليس بالمهدي ولا هذا أوانه)) [٤٠] ثم قال لعبدالله بن الحسن:((إن كنت ترى أن ابنك هذا هو المهدي فليس به ولا هذا أوانه ، وإن كنت إنما تريد أن تخرجه غضباً لله تعالى ... لا ندعم وأنت شيخنا ونبايع ابنك في هذا الامر ، فغضب عبدالله وقال: علمت خلاف ما تقول ، والله ما اطلعك الله على غيبه ولكنك يحملك على هذا الحسد لابني)) [٤١]فقال له الامام (عليه السلام) ليس هذا يحملني على الحسد لكن هذا واخواته وأشار الى ابي العباس ثم جعل يده على كتف عبدالله بن الحسن وقال: ((إنها والله ماهي إليك ولا الى ابنيك ولكنها لهم وان ابنيك لمقتولان))[٤٢].

ثم نهض وتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهري [٤٣].فقال (عليه السلام) :((أرأيت صاحب الرداء الأصفر يعني أبا جعفر ، قال : نعم قال: فانا والله نجده يقتله ، فقال عبد العزيز : ايقتل محمداً قال: نعم فقلت في نفسي : حسده ورب الكعبة ، قال : نعم والله ما خرجت من الدنيا حتى رأيته فقتلهما)) [٤٤]يبدو ان الامام الصادق (عليه السلام) لم يكن حاسداً لمحمداً ولم يطرح نفسه بديلاً عنه وفي مشافهة مع عبدالله بن الحسن أشار اليه بانه شيخ العلويين وسيبايعه طالما كان خروجه غضباً لله تعالى غير ان الامام (عليه السلام) كان معترضاً لاستخدام ورقة المهدي كوسيلة غير شرعية لاخراج الناس لتحقيق أهدافهم الخاصة.وفي رواية ان الامام الصادق (عليه السلام) كان كلما يرى محمد بن عبدالله بن الحسن يحزن وتفيض عيناه بالدموع ويقول:((ان الناس ليقولون فيه وانه لمقتول ، ليس هو في كتاب علي من خلفاء هذه الامة)) [٤٥].

دعوة أبو سلمة الخلال [٤٦]:

كان لابي سلمة الخلال دوراً مهماً في قيادة الدعوة العباسية في خراسان [٤٧] لاسيما في مرحلتها السرية بعد وفاة بكير بن ماهان [٤٨] سنة (١٢٧هـ/٧٤٥م) لم يلبث إبراهيم الامام ان ارسل أبو سلمة الى خراسان للقيام بامر الدعوة هناك وكتب الى دعاته كتاباً يخبرهم فيه بانهم ولاهم على امرهم فصدقوه وقبلوا رسالته [٤٩]وبعد ان استطاعت الدعوة العباسية الظهور الى الوجود وتحقيق انتصارات عدة على جيوش الامويين ، دخل قائد الجيش العباسي حميد بن قحطبة بن شبيب الطائي الى الكوفة لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ١٣٢هـ/٧٤٩م و((أظهور أبا سلمة ، وسلموا اليه الرئاسة ، وسموه وزير آل محمد ، ودبر الأمور واظهر الامامة الهاشمية ، ولم يسم الخليفة))[٥٠]ويبدو ان أبو سلمة تعمد إخفاء العباسيون وترشيحهم للخلافة فعندما علم بقدومهم الى الكوفة قال((خاطروا بأنفسهم وعملوا))[٥١] وانزلهم في دار احد الموالي وكتهم امرهم نحو شهرين وعسكر أبو سلمة بحمام اعين واقام بها وجعل يفرق عماله على السهل والجبل واصبحتة الدواوين بامره والكتب تخرج وتر عليه [٥٢] ((ولما سير أحوال بني العباس عزم على العدول عنهم الى بني علي (عليه السلام))) فكتب ثلاثة كتب الى ثلاثة من اعيان العلويين منهم جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) و عبدالله بن الحسن المحض وعمر الاشرف ابن زين العابدين (عليه السلام) فقدم الرسول الى الامام جعفر الصادق (عليه السلام) ، فسلمة كتاب أبو سلمة فقال الامام (عليه السلام) مالي ولابي سلمة وهو شيعة لغيري وليس لي فحرق الكتاب ، اما عبدالله بن الحسن المحض فقبل الكتاب وذهب الى الامام الصادق (عليه السلام) ليستشيره فقال له الامام (عليه السلام) متى كان اهل خراسان شيعة لنا ،وهل انت تعرف احد منهم باسمه وصورته [٥٣] أأنت أرسلت أبو مسلم الى خراسان وانت امرتهم بلبس السواد فقال عبدالله المحض ان القوم اعينهم على ابني محمداً لانه مهدي هذه الامة فقال له الامام (عليه السلام) :((والله ما هو مهدي هذه الامة ولئن شهر سيفه ليقتلن))[٥٤]اما عمر الاشرف فقد رد الكتاب وقال:((انا لا اعرف صاحبة فأجيبه))[٥٥] الراجح ان الامام الصادق (عليه السلام) وفي حديثه مع عبدالله بن الحسن المحض حاول ان يوضح له الوضع الشائك في متغيرات الدولة الجديدة وما محاولة أبو سلمة لنقل الخلافة لادراكه بانه في المستقبل القريب لن يكن له مكانة في الدولة الجديدة فاراد ان ينقلها الى العلويين للإبقاء بمركز اقوى اذا ما تغيرات قيادات الدعوة.

دعوة ابي مسلم الخراساني

بعد ان ظهرت علامات النصر النهائي للدعوة العباسية ارسل أبو مسلم الخراساني كتاباً الى الامام جعفر الصادق (عليه السلام) لمبايعة خليفة للمسلمين اذ قال له:((اني أظهرت الكلمة ودعوت الناس عن موالاة بني امية الى موالاة اهل البيت فان رغبت فلا مزيد عليك ، فاجابه : ما انت من رجالي ولا الزمان زماني))[٥٦].

المبحث الثالث: موقف الإمام الصادق (عليه السلام) من الخليفة المنصور

تولى المنصور الخلافة بعد وفاة أخيه السفاح سنة (١٣٦هـ/٧٤٥م)[٥٧] ويعد المنصور المؤسس الحقيقي للدولة العباسية اذ ذكر السيوطي انه ((قتل خلقاً كثيراً حتى استقام ملكة))[٥٨]وكان معروفاً بالغدر اذ غدر باقرب رجاله وهما عبدالله بن علي [٥٩] وأبو مسلم الخراساني [٦٠]اتبع المنصور سياسة التجويع ومحاربة الناس في ارزاقهم فضلاً عن اتباعه سياسة التقشف واخذ يسلب أموال الناس وكان مبلغ ما جمعه ثمانمائة ألف درهم [٦١] وهو الذي قال:((صدق قول الاعرابي الذي يقول: اجع كلبك يتبعك))[٦٢] وفي وصيته لابنه المهدي اذ قال له (إني تركت الناس ثلاثة أصناف فقيراً لا يرجو الا غناك ، خائفاً لا يرجو إلا أمنك ومسجوناً لا يرجو الا الفرج الا منك))[٦٣]اما سياسته مع العلويين فقد اتبع سياسة الإرهاب السياسي اذ قال المنصور لجلسائه ((تالله ما رأيت رجلاً انصح من الحجاج لبني مروان فقام المسيب بن زهير فقال يا امير المؤمنين ما سبقنا الحجاج بأمر تخلفنا عنه ، والله ما خلق الله على جديد الأرض خلقاً أعز علينا من نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد امرتنا بقتل أولادة فأطعناك وفعلنا ذلك)) [٦٤]وقال البعض للمنصور :((لقد هجمت بالعقوبة من كأنك لم تسمع بالعفو قال: لان بني مروان لم تبل رممهم ، وآل ابي طالب لم تغمد سيوفهم ، ونحن قوم قدرأونا أمس سوقة ، واليوم خلفاء ، فليس تتمهد في هيبتنا في صدورهم إلا بنسيان العفو))[٦٥]اما علاقته بالامام الصادق (عليه السلام) فكتب المنصور اليه (عليه السلام) يقول:((لم لا نغشانا كما يغشانا سائر الناس ، فاجابه ليس لنا ما نخافك من أجله ، ولا عندك من امر الآخرة ، ما نرجوك له ، ولا انت في نعمة فنهنيك ولا تراها نعمة فتغزيك بها))[٦٦]فاصدر المنصور امراً الى واليه على المدينة بضرورة قتل الامام الصادق (عليه السلام) فاحرق الوالي دار الامام (عليه السلام) فخرج وهو يتخطى النار وهو يقول:((انا ابن اعراق الثرى انا ابن النبي إبراهيم خليل الله (عليه السلام))[٦٧]وعندما ثار محمد ذي النفس الزكية واخية إبراهيم ادعى البعض لدى المنصور ان الامام الصادق (عليه السلام) وراء هذة الثورة فقال المنصور ((انت ياجعفر ما تدع حسدك وبغيك وفسادك على اهل البيت من بني العباس وما يزيدك الله بذلك الا شدة وحسدة ونكد ما تبلغ به ماتغدر)) فقال الامام (عليه السلام) والله ما فعلت ذلك لقد كنت في عهد بني اميه وانت تعرف انهم اعدى خلق الله لنا ولكم وليس لهم في هذا الامر حق ، ما بغيت عليهم ولم يصل عنى شيء رغم جفوتهم فكيف افعل هذا الان وانت ابن عمي واقرب الخلق بي رحماً واكثرهم عطاءاً وبراً)) [٦٨]وفي رواية انه قال للامام (عليه السلام) يا جعفر قد علمت بثورة محمد بن عبدالله والذي تطلقون عليه النفس الزكية ومقتله واني انتظر ان يخرج على احد منكم فالحق الكبير بالصغر [٦٩] ثم قرر المنصور بعد انتهاء ثورة محمد النفس الزكية واخيه إبراهيم ان يقضي على العلويين المناصرين له اذ يروي الامام الصادق (عليه السلام) ((لما قتل إبراهيم بباخمري [٧٠] حسرنا في المدينة ولم يترك فينا محتلم حتى قدم الكوفة فمكثنا فيها شهراً نتوقع القتل ثم خرج الينا الحاجب [٧١] فقال: اين هؤلاء العلوية ادخلوا على المنصور رجلين منكم ذوي الحجى فدخلنا اليه انا والحسن بن زيد فلما دخلنا عليه قال :أأنت الذي تعلم الغيب قلت لا يعلم الغيب الا الله قال: أنت الذي يجبى اليه الخراج ، قلت: اليك يجبى الخراج ، قال: اتدرون لما دعوتكم ، قلت: لا ، قال: ادرت ان اهدم رباعكم وأروع قلوبكم واعقر نخلكم واترككم بالسراة لا يقربكم احد من اهل الحجاز وأهل العراق فإنهم كلهم مفسدة)) فقلت له: ان سليمان اعطى فشكر وان أيوب (عليه السلام) ابتلى فصبر وان يوسف ظلم فعفا وانت من ذلك النسل فتبسم وقال: اعد على ما قلت فاعدت فقال : مثلك فليكن زعيم القوم وقد عفوت عنكم ووهبت لكم جرم البصرة))[٧٢]على الرغم من ذلك فقد استمر المنصور بمحاولاته للتخلص من الامام الصادق(عليه السلام) اذ جرى حديث بين المنصور والامام (عليه السلام) فاخرج المنصور كتاباً وسلمه الى الامام الصادق (عليه السلام) فقال المنصور يتهمه هذه كتبك قد أرسلتها الى أهالي خراسان تحرضهم فيها على نقض بيعتي وتدعوهم لبيعتك فقال الامام (عليه السلام) والله ما فعلت ذلك ولا هو مذهبي وقد كبرت في السن مما اضعف قواي فمسك المنصور قبضة سيفه واخرج منها شبراً ثم تمهل وقال:((اظنك صادقاً ، وامر باعادته الى المدينة))[٧٣]غير ان المنصور كان يرى في الامام الصادق (عليه السلام) الخطر الأكبر الذي يداهم ملكه فقال له في حديث معه ((لاقتلنك ولا قتلن اهلك حتى لا ابقي على الأرض منكم قامة سوط ولاخربن المدينة حتى لا اترك فيها جداراً قائماً))[٧٤]وفي مناسبة أخرى لوح المنصور بقتل احد العلويين فقال له الامام الصادق(عليه السلام) ((لم ينل منا اهل البيت احد الاسلبه الله ملكه)) فاستشاط المنصور غيضاً وأخذ بالتهديد والوعيد فقال الامام (عليه السلام) ((ان هذا الملك كان في آل ابي سفيان فلما قتل يزيد حسيناً سلبه الله ملكه فورثه آل مروان فلما قتل هشام بن عبد الملك زيداً سلبه الله ملكه فورثه مروان بن محمد فلما قتل إبراهيم سلبه الله ملكه فاعطاكموه فقال صدقت))[٧٥]وفي سنة ١٤٧هـ/٧٦٤م حج المنصور فقدم الى المدينة ولم يكن من شيء يقلق راحته سوى الامام الصادق (عليه السلام) فأخبر الربيع [٧٦] ان يرسل الى الامام (عليه السلام) في الحال وان يأتي به متعباً قتلى الله ان لم اقتله، فتغافل الربيع اكثر من مرة ، ثم ارسل الى الامام (عليه السلام) وحذره من غضب المنصور فلما حضر الامام (عليه السلام) فقال المنصور:((أي عدو الله اتخذك أهل العراق اماماً يجبون إليك زكاة أموالهم وتلحد في سلطاني وتبغيه الغوائل ، قتلى الله إما لم اقتلك))[٧٧] ثم هدأ روعه واجلسه على فراشه وارسل الى الطيب

وطيب له لحيته وودعة فلحقه الربيع وسأله عن الذي حدث فقال الامام (عليه السلام) حسن دخلت عليه قلت: ((اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكفني بركنك الذي لا يرام ، واغفر لي بقدرتك على أهلك وانت رجائي اللهم أنت أكبر وأجل مما أخاف واحذر ، اللهم بك أوقع في نحره واستعيذ بك من شره ففعل الله ما رأيت))على الرغم من محاولات المنصور المتكررة الفتك بالامام (عليه السلام) وقتله الا انه كان يعلم مكانته وعلمه اذ كان يقول:((ان جعفر بن محمد من السابقين بالخيرات ومن الذين اصطفاهم الله من عبادة وأورثهم الكتاب، ويردد في مجالسه الى تضم خواص أصحابه اعلموا انه ليس من أهل بيت النبوة الا فيهم محدث وان جعفر بن محمد محدثهم اليومي)).

الخاتمة

عني هذا البحث الموسوم(موقف الامام الصادق (عليه السلام) من دولة العباس) اذ اتبع الامام (عليه السلام) سياسة حذره في التعامل مع دولة العباسيين الناشئة:

١-انتسب الامام الصادق (عليه السلام) على عائلة كريمة النسب من سلالة النبوة ودوحة الامامة ، واختلفت المصادر في سنة ولادته لكن الأرجح انه ولد سنة ٨٣هـ في اغلب الروايات.

٢-نشأ الامام (عليه السلام) وترعرع في كنف ابيه الامام الباقر وجده الامام زين العابدين (عليهما السلام) ونهل منهما من العلوم والتدين والسلوك القويم ما اثر ايما تأثير في تكوين شخصية الخلاقة.

٣-ذاع صيت الامام الصادق (عليه السلام) العلمية واخذ ذكره تتناقله الافواه والالسن واطنب في مدحه وذكر صفاته الكثير من العلماء والفقهاء.

٤-كانت أفكار واراء الامام الصادق (عليه السلام) واضحة في رفض تولي الخلافة لذا عقد اجتماع سنة ١٢٧هـ/٧٤٥م وحضره الهاشميون عامة ولم يرسلوا الى الامام (عليه السلام) لمعرفتهم المسبقة باراءه ، وتنبأ الامام (عليه السلام) ان الخلافة ستكون في نهاية الامر لبني العباس.

٥-عمد رجال الدولة العباسية أبو سلمة الخلال وابي مسلم الخراساني بارسال دعوتي الى الامام الصادق (عليه السلام) يدعوهما لتولي الخلافة لكن الامام (عليه السلام) أجاب الأول بانه شيعته لغيره وليس له وأجاب الثاني بانه لا الزمان زمانه وليس هو من رجاله لايمان الامام (عليه السلام) ان هذه الدعوات نفعية تبغي مصلحة أصحابها وليس لمصلحة المسلمين.

٦-مرت حياة الامام الصادق (عليه السلام) بمنعطف خطير بعد تولي المنصور الخلافة اذ كان الأخير يتحين الفرص لقتل الامام (عليه السلام) وفي كل مناسبة وفي غيرها كان المنصور يرسل الى الامام (عليه السلام) ويكيل اليه التهم الباطلة لكن الامام (عليه السلام) كان يرد المنصور بكل ذكاء وثقة كي لا يعطيه فرصة لقتله.

هوامش البحث

---

(١) خليفة بن خياط ، أبو عمر العصفري (ت:٢٤٠هـ/٨٥٤م) ، تاريخ خليفة بن خياط ، تح: أكرم ضياء العمري ، ط٢، (بيروت ، دار القلم ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٦م) ج١ ،ص٤٦٩.

(٢) ابن شهراشوب محمد بن علي المازندراني (ت:٥٨٨هـ/١١٩١م) ، مناقب آل ابي طالب ، ط١، (بيروت ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ج٤،ص٦٠٠.

(٣) الرسي ، قاسم بن إبراهيم (ت:٢٤٦هـ/٨٦٠م) ، تثبيت الامامة ، تح: صالح الورداني ، ط١، (بيروت ، الغدير للطباعة والنشر ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م) ، ص٧٠.

(٤) أبو مسلم الخراساني: عبد الرحمن بن مسلم الخرساني القائم بالدعوة العباسية كان اديباً لبيباً يشار اليه منذ صغره ، ولاة زعيم الدعوة العباسية إبراهيم الامام علي خراسان فجمع الاتباع والانصار واستطاع اسقاط الدولة الاموية قتله أبو جعفر المنصور لمنافسة بينهما. ابن خلكان ، ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت:٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء الزمان، تح: احسان عباس ، (بيروت ، دار صادر ، د.ت)، ج٣ ، ص١٤٥-١٤٩.

(٥) مناقب آل ابي طالب ، ج٤ ، ص٦٠١.

(٦) الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت:٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق وتعليق : علي مهنا ، ط٢ ،(بيروت ، الغدير للطباعة والنشر ، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م) ، ج٦، ص٥٧١.

[٧] ابن الاثير ، أبو الحسن عز الدين بن ابي الكريم (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ ،تح: إبراهيم شمس الجين ، ط١ ،(بيروت ، الغدير للطباعة والنشر، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) ،ج٥، ص٥٣.

[٨] الخصيبي ، أبو عبدالله الحسن بن حمد (ت:٣٣٤هـ/٩٤٥م) ، الهداية الكبرى، ط٤ ، (بيروت ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١١هـ/١٩٩١م) ، ص٢٤٧-٢٤٨.

[٩] الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسين (ت:٥٤٨هـ/١١٥٣م)، إعلام الورى بإعلام الهدى ، ط١ ، (بيروت ، منشورات الاعلمي للمطبوعات، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، ج٣، ص٢٦٨.

[١٠] المصدر نفسه ، ج٣، ص٢٧١-٢٧٢.

[١١] اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت:٢٩٢هـ/٩٠٥م)، تاريخ اليعقوبي، تح: عبد الأمير مهنا ،ط١، (بيروت ، الاعلمي للمطبوعات، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ج٢، ص٢٤٩.

[١٢] القرطبي ، أبو عبدالله محمد بن احمد الانصاري (ت: ٦٧١هـ/١٢٧٣م)، الجامع لاحكام القرآن (تفسير القرطبي)، ط٢، (بيروت ،دار احياء التراث العربي، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ج١، ص٤٤٦.

[١٣] الخصيبي، الهداية الكبرى، ص٢٣٨.

[١٤] الاربلي، أبو الحسن علي بن عيسى (ت:٦٩٣هـ/١٢٩٣م)، كشف الغمة في معرفة الامة ، تح: علي آل كوثر ،(بيروت ، المجمع العالمي لاهل البيت (عليهم السلام)، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م) ،ج٢،ص١٥١.

[١٥] الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب (ت:٣٢٨هـ/٩٤١م)، الكافي ، تح: علي اكبر الغفاري، ط٣، (طهران، مكتبة حيدري ، ١٣٨٨هـ/١٩٧٨م)،ج١، ص٤٧٢.

[١٦] المصدر نفسه ، ج١، ص٤٧٢.

[١٧] القرشي ، باقر ، موسوعة الامام الصادق (عليه السلام) ، (مؤسسة البلاغ ، ١٩٧٨م) ، ج١، ص٢٥.

[١٨] الأمين ، محسن ، اعيان الشيعة ، حققه واخرجه وعلق عليه: السيد حسن الأمين ، (بيروت ، دار المعارف للمطبوعات ،د.ت)، ج٢، ص٥٠٦-٥٠٧.

[١٩] الاربلي ، كشف الغمة ، ج٢، ص٢٧٨.

[٢٠] القرشي ، باقر ، موسوعة الامام الصادق (عليه السلام) ، ج١، ص٤.

[٢١] المصدر نفسه ، ج١، ص٤.

[٢٢] الصغير، محمد حسين علي ، الامام الصادق زعيم مدرسة اهل البيت ، (النجف ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، ص١٨-١٩.

[٢٣] الحسني ، هاشم معروف ، سيرة الائمة الاثنى عشر ، ط٦ ، (بيروت ، دار المعارف، ١٤١١هـ/١٩٩٠م)، ص٢٢٥.

[٢٤] كشف الغمة ، ج٢، ص.

[٢٥] الحسن بن علي بن الخزار ويعرف بالوشاء ويكنى أبا مجد ، ادعى انه عربي الأصل من الكوفة من أصحاب الامام الرضا (عليه السلام) والامام محمد بن علي الجواد (عليه السلام) له كتب عدة منها اثواب الحج والمناسك والنواد). الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠هـ/١٠٦٧م)، اختيار معرفة الرجال (رجال النجاشي) ،تح: السيد مهدي الرجائي، (قم ، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ص٣٥٤-٢٨٥.

[٢٦] ابن قدامة ، موفق الدين ابي محمد بن عبدالله (ت: ٦٢٠هـ/١٢٢٣م)، المغني ،(بيروت، دار الكتاب العربي، د.ت)، ج١، ص٦٣٦.

[٢٧] الحسني ، سيرة الائمة الاثنى عشر، ص٢٣٨.

[٢٨] تاريخ اليعقوبي ، ج٢، ص٣٨١.

[٢٩] مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي المدني يكنى بابا عبدالله امام المذهب المالكي من أصحاب الامام الصادق (عليه السلام) ولد سنة ٩٣هـ/٧١٢م توفي سنة ١٧٩هـ/٧٩٥م. الطوسي ، رجال الطوسي، ص٣٠٢.

[٣٠] ابن شهراشوب، مناقب آل ابي طالب، ج٤، ص٦٠٣.

[٣١] الاربلي، كشف الغمة، ج٢، ص٢٧٣.

[٣٢] المصدر نفسه ، ج٢، ص٢٧٩.

[٣٣] المصدر نفسه ج٢، ص٢٩٩.

[٣٤] المفيد، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت:٤١٣هـ/١٠٢٢م)، الارشاد الى أئمة العباد، تح: حسين الاعلمي ،ط٥، (النجف، مؤسسة النبراس ،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ص١٦٦.

[٣٥] إبراهيم بن محمد : بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، كان يسكن في الحميمية عهد اليه ابيه امره الدعوة العباسية ، فقبض عليه مروان بن محمد وقتله مؤلف مجهول (القرآن الرابع الهجري) ، اخبار الدولة العباسية ، تح: عبد العزيز الدوري و عبد الجبار المطلبي ، (بيروت ، دار صادر، ١٣٩١هـ/١٩٧١م) ص٢٤.

[٣٦] صالح بن علي : ولد سنة ٩٦هـ/٧١٤م بارض السواد في الحميمة ويكنى أبو الفضل وجهه الخليفة السفاح الى مصر لقتال اخر خلفاء الامويين مروان بن محمد فاستطاع قتله اشترك مع أخيه عبدالله في محاضرة عاصمة الامويين دمشق ، كما قاتل البيزنطيين وانتصر عليهم سنة (١٣٨هـ/٧٥٥م). البلاذري ، احمد بن يحيى (ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م)، الانساب الاشراف ، تح: محمد باقر الحموي ، ط١، (منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٧٤م) ج٣، ص١٠٠.

[٣٧] عبدالله بن الحسن ، ابن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) ، مدني وكنيته أبو محمد وامه فاطمة بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام). الطوسي ، رجال الطوسي، ص١٣٩-٢٨٨.

[٣٨] الارشاد ، المفيد ، ص١٩٢.

[٣٩] الاربلي، كشف الغمة، ج٢، ص٢٨٠.

[٤٠] الاصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن احمد (ت:٣٥٦هـ/٩٦٦م)، مقاتل الطالبيين ، ط١، (بيروت، دار المرتضى، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ص١٤٥ ؛ الاربلي ، كشف الغمة ، ص٢٨٠.

[٤١] الاربلي ، كشف الغمة ، ص٢٨٠.

[٤٢] الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص١٤٥-١٤٦.

[٤٣] بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف المدني توفى في المدينة سنة ١٩٧هـ/٨١٢م. ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن ابي يعقوب (ت:٣٨٥هـ/٩٩٥م)، الفهرست تح: محمد علي الصابوني ، ط١، (السعودية ، جامعة ام القرى ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ج١٦، ص٣٥٠-٣٥١.

[٤٤] الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص١٤٥-١٤٦ ؛ الاربلي ، كشف الغمة ،ج٢، ص٢٨١.

[٤٥] الاربلي ، كشف الغمة ،ج٢، ص٢٨١.

[٤٦] أبو سلمة الخلال : حفص بن سليمان أبو سلمة الخلال ، اول وزير في الدولة العباسية ، كان مولى لبني الحارث سمي بالخلال لسكناه في درب الخلالين قتله الخليفة أبو العباس السفاح بعد محاولته نقل من العباسيين الى العلويين. ابن طباطبا ، محمد بن علي (ت:٧٠٩هـ/١٣٠٩م)، الفخري في الادب السلطانية والدول الإسلامية ، (بيروت ، دار صادر ، د.ت) ،ص١٥٣-١٥٦.

[٤٧] خراسان: بلاد كبيرة واسعة اول حدودها مما يلي العراق اذا ذوار وبهيق وآخر حدودها مما يلي الهند طخرستان وتشمل على أمهات البلاد. ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبدالله(ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان ، قدم لها محمد عبدالرحمن المرعشلي ،ط١، (بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، ج٣، ص٢١٨.

[٤٨] بكير بن ماهان : أبو هاشم الحارثي احد دعاة العباسيين المميزين قدم على الامام محمد بن علي العباسي في البلقاء وبعد ان توثق من امره ارسله الى خراسان ثم قدم على إبراهيم بن محمد الامام فارسله الى دعاته في خراسان. الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات ، تح: احمد الارناؤط ،ط٦ ،(بيروت ، دار احياء التراث العربي، ١٣٩١هـ/١٩٧٩م)، ج١٠، ص١٧١.

[٤٩] الدينوري ، أبو حنيفة احمد بن داوود (ت:٢٨٢هـ/٨٩٥م)، الاخبار الطوال ، (بغداد، مكتبة اهل البيت ، د.ت)، ص٢٨٧.

[٥٠] الجهشياري ، محمد بن عبدوس (ت:٣٣٢هـ/٩٤٣م)، الوزراء والكتاب ، حققه ووضع فهارسه : مصطفى السقا وإبراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي ،ط١ ، (القاهرة ، مصطفي البابي الحلبي وأولاده ، ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م)، ص٨٤.

[٥١] المصدر نفسه ، ص٨٥.

[٥٢] الجهشياري ،الوزراء والكتاب ،ص٨٥ –٨٦.

[٥٣] ابن طباطبا ، الفخري، ص١٥٤.

[٥٤] المسعودي ، ابي الحسن علي بن الحسين (ت:٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: سعيد محمد اللحام ، (بيروت ، دار الفكر ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) ، ج٣، ص٢٦٧.

[٥٥] المصدر نفسه ، ج٣، ص٢٦٧.

[٥٦] الشهرستاني ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت:٥٤٨هـ/١١٥٣م)، الملل والنحل ، تح: إبراهيم شمس الدين ، ط١، (بيروت ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ص١٥١.

[٥٧] اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٣٠.

[٥٨] جلال الدين عبد الرحمن (ت:٩١١هـ/٨٤٩م)، تاريخ الخلفاء ، تح: محمد احمد عيسى ،ط١، (القاهرة، دار الغد الجديد، ١٤٢٨هـ٢٠٠٧م)، ص٢٤٩.

[٥٩] عبدالله بن علي: عبدالله بن علي عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف وكنيته أبو محمد عم الخليفتين السفاح والمنصور. أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي (ت:)،تح: ايليزة ليختن شتيتر ،(بيروت ، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، د.ت)، ص١٤٦–١٤٧.

[٦٠] المسعودي ، مروج الذهب، ج٣، ص٣٠٢–٣٠٥.

[٦١] القلقشندي ، أبو العباس احمد بن علي (ت: ٨٢١هـ/١٤١٨م)،صبح الاعشى في صناعة الانشا ، تح:محمد حسين شمس الدين ، (بيروت، دار الكتب العلمية ،د.ت)، ج١،ص٣٧.

[٦٢] ابن عبد ربه ، احمد بن محمد الاندلسي (ت: ٣٢٨هـ/٩٤٠م)، العقد الفريد ، تح: محمد عبدالقادر شاهين، (بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، ج١، ص٢٦.

[٦٣] اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٣٦٥.

[٦٤] المسعودي ، مروج الذهب، ج٣، ص٣١٠.

[٦٥] السيوطي ، تاريخ الخلفاء، ص٢٥٥.

[٦٦] الاربلي، كشف الغمة ، ج٢، ص٣٠٨.

[٦٧] الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب (ت:٣٢٨هـ/٩٤١م)، الكافي، تح: علي اكبر الغفاري، (طهران، مطبعة حيدري، ١٣٨٨هـ/١٩٧٨م)، ج١، ص٤٧٢.

[٦٨] ابن طاووس ،رضى الدين ابي القاسم علي (ت:٦٦٤هـ/١٢٦٦م)، منهج الدعوات ومنهج العبادات ،(كتابخانه سنبائي، د.ت)، ص١٩٢–١٩٥.

[٦٩] الاربلي، كشف الغمة ، ج٢، ص٢٧٥.

[٧٠] باخمري: موضع بن الكوفة وواسط وهو الى الكوفة اقرب. ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج٢، ص٢٥٢.

[٧١] الربيع الحاجب: أبو الفضل ربيع بن يونس محمد بن عبدالله ، بن ابي فروة ، حاجب المنصور وكان الأخير كثير الاعتماد عليه. ابن خلكان ، وفيات الاعيان وانباء الزمان ، ج٢، ص٢٩٤.

[٧٢] التنوخي، أبو علي المحسن بن ابي القاسم (ت:٣٤٨هـ/٩٥٩م)، الفرج بعد الشدة ، ط٣١، (قم، مطبعة امير، ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م)، ج١،ص٧٠.

[٧٣] ابن طاووس، مجمع العبادات ،ص١٩٤.

[٧٤] ابن شهراشوب ، المناقب، ج٤، ص٥٦٤.

[٧٥] الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١١، ص١٠٠.

[٧٦] الاربلي، كشف الغمة، ج٢، ص٣٧٠–٣٧١.

[٧٧] الحسني ، سيرة الائمة الاثنى عشر، ج٢، ص٢٣٩.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً : المصادر الأولية:

- ابن الاثير ، أبو الحسن عز الدين بن ابي الكرم (ت:٦٣٠هـ/٩٢٢م).

١. الكامل في التاريخ ، تح : إبراهيم شمس الدين ،(بيروت ، الاعلمي للمطبوعات ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

- الاربلي ، أبو الحسن علي بن عيسى (ت:٦٩٣هـ/١٢٩٣م).

٢. كشف الغمة في معرفة الائمة، تح: علي آل كوثر، (بيروت ، المجمع العلمي لاهل البيت (عليهم السلام) ، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

- الاصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد (ت:٣٥٦هـ/٩٦٦م).

٣. مقاتل الطالبيين،ط١، (بيروت ، دار المرتضى، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

- التنوخي، أبو علي المحسن بن ابي القاسم (ت:٣٤٨هـ/٦٥٩م).

٤. الفرج بعد الشدة ،ط٣، (قم ،مطبعة امير، ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م).

- الجهشاري، محمد بن عبدوس (ت:٣٣٢هـ/٩٤٣م).

٥. الوزراء والكتاب، حققه ووضع فهارسه: مصطفى السقا وإبراهيم الابياري وعبدالحفيظ شلبي ،ط١، (القاهرة، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م).

- الخصيبي، أبو عبدالله الحسن بن احمد (ت:٣٣٤هـ/٩٤٥م).

٦. الهداية الكبرى، (بيروت، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١١هـ/١٩٩١م).

- خليفة بن خياط ، أبو عمر العصفري (ت:٢٤٠هـ/٨٥٤م).

٧. تاريخ خليفة بن خياط، تح: أكرم ضياء العمري، ط٢، (بيروت، دار القلم، ١٣٩٥هـ/١٩٧٦م).

- ابن خلكان، ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت:٦٨١هـ/١٢٨٢م).

٨. وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، تح: احسان عباس ، (بيروت ، دار صادر، د-ت).

- الدينوري، أبو حنيفة احمد ابن داوود (ت:٢٨٢هـ/٨٩٥م).

٩. الاخبار الطوال، (بغداد، مكتبة اهل البيت ، د-ت).

- الرسي، قاسم بن ابراهيم (ت:٢٤٦هـ/٨٦٠م).

١٠. تثبيت الامامة، تح: صالح الورداني ، ط١، (بيروت، الغدير للطباعة والنشر، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م).

- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن (ت:٩١١هـ/٨٤٩م).

١١. تاريخ الخلفاء، تح: محمد احمد عيسى، (القاهرة، دار الغدير الجديد، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

- ابن شهراشوب، محمد بن علي المازندراني (ت:٥٨٨هـ/١٩٧٦م).

١٢. مناقب آل ابي طالب ، ط١، (بيروت، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

- الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت:٥٤٨هـ/١١٥٣م).

١٣. المال والنحل، تح: إبراهيم شمس الدين ، ط١، (بيروت، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

- الصفدي، صلاح الدين بن خليل بن ايبك (ت:٧٦٤هـ/١٣٦٢م).

١٤. الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط ، (بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٣٩١هـ/١٩٧٩م).

- ابن طاووس، رضي الدين بن ابي القاسم (ت:٦٦٤هـ/١٢٦٦م).

١٥. منهج الدعوات ومنهج العبادات، (كتابخانه سنائي ، د-ت).

- ابن طبابا، محمد بن علي (ت:٧٠٩هـ/١٣٠٩م).

١٦. الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، (بيروت، دار صادر،د-ت).

- الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسين (ت:٥٤٨هـ/١١٥٣م).

١٧. اعلام الورى باعلام الهدى ،ط١، (بيروت، منشورات الاعلمي للمطبوعات، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).

- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت:٣١٠هـ/٩٢٢م).

١٨. تاريخ الرسل والملوك ، تح: علي مهنا ، ط٢، (بيروت، الاعلمي للمطبوعات،١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

- الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت:٤٦٠هـ/١٠٦٧م).

١٩. اختيار معرفة الرجال (رجال النجاشي)، تح: مهدي الرجائي ، (قم، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

- ابن عبد ربه ، احمد بن محمد الاندلسي (ت:٣٢٨هـ/٩٤٠م).

٢٠. العقد الفريد، تح: محمد عبدالقادر شاهين ، (بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

- ابن قدامة، موفق الدين ابي محمد عبدالله (ت:٦٢٠هـ/١٢٢٣م).

٢١. المغني، (بيروت، دار الكتاب العربي، د–ت).

- القرطبي، أبو عبدالله محمد بن احمد الانصاري (ت:٦٧١هـ/١٢٧٣م).

٢٢. الجامع لاحكام القرآن (تفسير القرطبي)، ط٢، (بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

- القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي (ت:٨٢١هـ/١٤١٨م).

٢٣. صبح الاعشى في صناعة الانشا، تح: محمد حسين شمس الدين ، (بيروت، دار الكتب العلمية ،د–ت).

- الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب (ت:٣٢٨هـ/٩٤١م).

٢٤. الكافي، تح: علي اكبر الغفاري،(طهران، مطبعة حيدري، ١٣٨٨هـ/١٩٧٨م).

- المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين (ت:٣٤٦هـ/٩٥٧م).

٢٥. مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: سعيد محمد اللحام ، (بيروت، دار الفكر، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

- المفيد، محمد بن النعمان البغدادي (ت:٤١٣هـ/١٠٢٢م).

٢٦. الارشاد الى أئمة العباد ، تح: حسين الاعلمي، ط٥، (النجف ، مؤسسة النبراس، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

- مؤلف مجهول(القرن الرابع الهجري).

٢٧. اخبار الدولة العباسية ، تح: عبدالعزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي ، (بيروت، دار صادر ،١٣٩١هـ/١٩٧١م).

- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبدالله (ت:٦٢٦هـ /١٢٢٨م).

٢٨. معجم البلدان، قدم لها: محمد عبدالرحمن المرعشلي ، ط١، (بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

- اليعقوبي، احمد بن جعفر بن واضح (ت:٢٩٢هـ/٩٠٥م).

٢٩. تاريخ اليعقوبي، تح: عبدالامير مهنا ، ط١، (بيروت، دار الاعلمي للمطبوعات، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن يعقوب (ت:٣٨٥هـ/٩٩٥م).

٣٠. الفهرست، تح: محمد علي الصابوني ، ط١، (السعودية ، جامعة ام القرى ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

ثانياً: المراجع الثانوية:

- الامين، محسن

٣١. اعيان الشيعة ، حققه واخرجه وعلق عليه: السيد حسن الامين ، (بيروت، دار المعارف للمطبوعات،د–ت).

- الحسيني، هاشم معروف

٣٢. سيرة الائمة الاثنى عشر ، ط٦، (بيروت، دار المعارف ، ١٤١١هـ/١٩٩٠م).

- الصغير، محمد حسين علي

٣٣. الامام الصادق زعيم مؤسسة اهل البيت (النجف ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر ،١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

- القرشي، باقر

٣٤. موسوعة الامام الصادق (عليه السلام) (مؤسسة البلاغ، ١٩٨٧م).